

أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر
مديرية الضرائب لولاية الشلف نموذجا (2020-2014)

*The importance of the tax on gross income in the proceeds of ordinary
tax revenues in Algeria-Tax Directorate of the Wilaya of Chlef as a
model (2014-2020)*

ط.د. البكاي الهادي

د. حدو محمد¹

مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية

مخبر استراتيجيات التحول الاقتصادي

في ظل التحولات العالمية، جامعة الشلف - الجزائر

جامعة الجزائر 3 - الجزائر

e.elbekaie@univ-chlef.dz

haddou.mohamed@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2023/03/03

تاريخ القبول: 2022/09/18

تاريخ الاستلام: 2021/12/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نسبة مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية مقارنة بأنواع الضرائب الأخرى، ولهذا الغرض تم استخدام أسلوب التحليل الكمي للإحصائيات المتحصل عليها والمتعلقة بمختلف أنواع الضرائب المكونة للنظام الجبائي الجزائري، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية هي الأعلى حيث قدرت خلال فترة الدراسة في المتوسط عند مستوى 60.77%، بينما كانت نسبة مساهمة كل من الرسم على النشاط المهني، الرسم على القيمة المضافة وحقوق التسجيل والطابع عند مستوى 10.41%، 9.99% و 9.03% على التوالي.

كلمات مفتاحية: الدخل الإجمالي، ضريبة الدخل، النظام الجبائي، الإيرادات الجبائية، الجباية العادية.

Abstract:

This study aims to determine the percentage of the contribution of the tax on gross income to the proceeds of ordinary tax revenues compared to other types of taxes. The total income in the proceeds of ordinary tax revenues is the highest, as it was estimated during the study period (2014-2020) on average at the level of 60.77%, while the contribution rate of the fee on professional activity, the fee on value-added, registration rights and stamp was at the level of 10.41%, 9.99 % and 9.03%, respectively.

Keywords: Gross income, income tax, fiscal system, fiscal revenue, Ordinary taxes

¹ المؤلف المرسل: حدو محمد، mohamed.haddou1@gmail.com

1. مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا سريعا في مجال الانفاق العام خاصة في ظل الأزمات المتتالية المختلفة، وهذا ما أجبر مختلف الدول على البحث عن وسائل وإيرادات مالية جديدة لتغطية هذا الانفاق، ومن أهم هذه الإيرادات نجد الإيرادات الجبائية التي يلجأ إليها صناع القرار في الدول لتغطية متطلباتها الاقتصادية خاصة في ظل شح الموارد المالية الأخرى، فلا جدال اليوم حول مكانة وأهمية نظرية الجباية بين نظريات الاقتصاد العام، ولا يرجع ذلك باعتبار الجباية المصدر الأساسي من مصادر المالية العامة، وإنما إلى أهمية الدور الذي تؤديه الجباية في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية العامة للدول.

وتعد الضريبة على الدخل الإجمالي من أهم الضرائب المباشرة المكونة للنظام الجبائي الجزائري التي تتخذ من الدخل وعاء لها، باعتبارها أهم ضريبة تفرض على مداخيل الأشخاص الطبيعيين مقارنة بأنواع ضرائب قانون العام الأخرى، ولهذا الغرض يحظى هذا النوع من الضريبة نوعا من الاهتمام من طرف المشرع الجزائري، ويخصص لها حيزا كبيرا ضمن التشريع الجبائي.

الإشكالية:

انطلاقا من المعطيات السابقة تهدف هذه الدراسة إلى معالجة الإشكالية الآتية:

ما مدى مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر؟

فرضية الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة نقوم بطرف الفرضية الآتية:

- تسهم الضريبة على الدخل الإجمالي بنسبة كبيرة في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الضريبة على الدخل الإجمالي؛

- معرفة مجال تطبيق الضريبة على الدخل الإجمالي وكذا معرفة معدلاتها بالنسبة لمختلف أصناف المداخيل؛

- معرفة مدى مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية؛

2. ماهية الضريبة على الدخل الإجمالي:

يتناول هذا العنوان من الدراسة عدة مفاهيم نظرية متعلقة بكل من الدخل الإجمالي، الضريبة على الدخل الإجمالي وفق النظام الجبائي الجزائري كما يأتي:

1.2 مفهوم الدخل الإجمالي:

ليس من السهل إعطاء تعريف دقيق وموحد للدخل، كونه ينطوي على معانٍ مختلفة، فالمعنى المراد به في الاقتصاد يختلف عن المعنى المراد به في المحاسبة، وهو يختلف كذلك عن المعنى المراد به في التشريعات الضريبية. لذا سوف نركز في هذا الجزء من البحث على مفهوم الدخل وفق أربعة نواحي هي: مفهوم الدخل من الناحية الاقتصادية- مفهوم الدخل من الناحية المحاسبية- مفهوم الدخل من الناحية المالية- مفهوم الدخل من ناحية التشريع الجبائي الجزائري.

❖ مفهوم الدخل من الناحية الاقتصادية¹:

قدم الكثير من الباحثين الاقتصاديين تعريفات عديدة للدخل، إذ عرفه الباحث "هكس" (Hicks) بأنه: "أقصى ما يحصل عليه الشخص من قيمة السلع والخدمات الاستهلاكية خلال فترة معينة بحيث يكون هذا الشخص في نهاية الفترة بنفس اليسار الذي كان عليه في بدايتها"، ومن الاقتصاديين الذين تناولوا تعريف الدخل أيضاً "مارشال" (Marshall) فهو عنده "ذلك النهر المتدفق من السلع الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة"، في حين عرف الاقتصادي الأمريكي "فيشر" (I. Fisher) الدخل بأنه: "تيار من الاشباعات تستهلك خلال فترة زمنية معينة"، أما الاقتصادي (Carl Plehn) فقد عرف الدخل بأنه: "الإيرادات المحتملة التكرار والقابلة للاستهلاك".

ورغم تعدد التعريفات المقدمة من طرف الاقتصاديين الذين تم ذكرهم سابقاً، إلا أنه هناك قصور وعدم شمولية هذه التعاريف من الناحية الواقعية، فمثلاً عند "فيشر" يرى بأن الدخل يقاس بالنقود نظراً لأن القيمة تقاس بالنقود في الاقتصاد الحديث، ومع ذلك فإن الدخل ليس هو النقود نفسها، وهي سلعة مادية، بل هو المنفعة المجردة التي يمكن أن يحصل عليها عن طريق النقود، ونفس الشيء بالنسبة إلى التعريف الذي قدمه الاقتصادي (Carl Plehn)، فإن تعريفه يقتصر فقط على جزء من الدخل وهذا عندما يرى بأن الدخل يقتصر فقط على كل من الأجور والرواتب والفوائد والمدخيل الإيجارية والمعاشات، وبالتالي فهو يستبعد من دائرة الدخل الإيرادات غير المحتملة التكرار مثل الأرباح

الرأسمالية، مداخيل الموارد، الوصايا والهدايا، لهذا السبب يعتبر هذا التعريف تعريفاً غير جامع ولا مانع، لأنه قد استبعد من الدخل الإيرادات غير محتملة التكرار.

مما سبق يتضح لنا تعدد مفاهيم الدخل من الناحية الاقتصادية بين الاقتصاديين، فالاقتصادي يهتم بدخل الأشخاص والمشاريع والمجتمع، كما أن يهتم بمشكل توزيع الدخل بين عوامل الإنتاج (الأجور، الربح، الفائدة، الربح).

❖ مفهوم الدخل من الناحية المحاسبية:

لا تتم المحاسبة كثيراً بالدخل الشخصي للفرد وإنما ينصب اهتمامها على دخل المشروع بوصفه وحدة محاسبية ولو كان المشروع مؤسسة فردية وذلك انطلاقاً من فرضية الشخصية المعنوية والإيراد لدى المحاسبين هو إنتاج المؤسسة، وفي هذا الجانب عرف (Finney) الدخل بأنه: "عبارة عن الزيادة في الأصول التي تنتج عن مبيعات أو تأدية خدمات لزيائن المؤسسة"، أما جمعية المحاسبين الأمريكية فقد عرفت الدخل بأنه: "التغير النقدي لمجموع المنتجات أو الخدمات التي انتقلت من المشروع إلى زيائنه خلال فترة زمنية محددة"².

ويمكن تحديد مفهوم الإيراد في الفكر المحاسبي على شكل نظريتين هما:

● نظرية الاستغلال³:

يتحدد الربح وفقاً لنظرية الاستغلال بالفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة للمؤسسة أو المشروع، أي بمعنى الفرق بين عمليات المتاجرة والاستغلال العادي من جهة، وبين تكاليف الاستغلال من جهة أخرى. فالإيراد في مفهوم هذه النظرية يشمل المبيعات ومداخيل الخدمات التي أديت من طرف المؤسسة لفائدة الغير، بينما تشمل التكاليف ثمن المبيعات ومختلف التكاليف المتعلقة بمزاولة النشاط.

● نظرية الميزانية⁴:

يختلف الربح طبقاً لنظرية الميزانية على ما هو عليه في نظرية الاستغلال، كونه يتحدد بزيادة موجودات المؤسسة عن مطلوباتها في أول المدة التجارية ونهايتها، وبالتالي فإن نطاق الأرباح التجارية وفقاً لهذه النظرية أوسع وأشمل من نطاق الربح وفقاً لنظرية حساب الاستغلال، فالربح في مفهوم هذه النظرية يشمل كلا من المداخيل الإيرادية والرأسمالية.

❖ مفهوم الدخل من الناحية المالية:

كثر الجدل والنقاش حول مفهوم الدخل من الناحية المالية، والسبب في ذلك في رأي بعض الكتاب الاقتصاديين هو عدم وجود فوارق ومعايير واضحة لتمييز الدخل من رأس المال، فمن ناحية أولى، قد يعتبر نفس المال دخلا في وقت ما ورأس مال في وقت آخر، كما هو الحال في حالة ادخار الدخل وإعادة استثماره، ومن ناحية ثانية، قد يعتبر نفس المال دخلا بالنسبة لشخص ما ورأس مال بالنسبة إلى شخص آخر مثل توزيعات الأرباح الصورية التي يتحصل عليها المساهمين من طرف شركات المساهمة، فتعتبر هذه التوزيعات رأسمالية بالنسبة إلى المساهمين لأنها تمثل اقتطاعا من رأسمالها، كما تعتبر دخلا بالنسبة على المساهمين لأنها تمثل زيادة في دخولهم.

إن تحديد مفهوم الدخل مسألة ضرورية بالنسبة إلى الدراسات الضريبية لسببين⁵:

-حتى لا تشمل الضريبة بعض الأموال التي لا تعد من عائلة المداخل؛

-عدم تهرب بعض العناصر التي تعد من عائلة المداخل؛

ويسود الفكر المالي وهو بصدد تحديد مفهوم الدخل من الناحية المالية نظريتين هما⁶:

● نظرية المصدر:

تعرف نظرية المصدر الدخل الضريبي بأنه القيمة النقدية او القابلة للتقدير بالنقود التي تحقق بصفة دورية من مصدر يتمتع بدرجة معينة من الثبات والاستقرار النسبي خلال مدة زمنية محددة عادة ما تكون سنة في أغلب الأحيان، وعلى هذا الأساس حددت هذه النظرية مجموعة من الصفات التي يتميز بها الايراد وهي: الدورية-وجود مصدر قابل للبقاء-استغلال المصدر-القابلية للتقييم نقدا وعنصر المدة.

● نظرية الإثراء:

تنظر نظرية الإثراء إلى مفهوم الدخل بنظرة شاملة وواسعة على ما هو عليه في نظرية المصدر، فتعتبره الزيادة الإيجابية في ذمة الشخص (المعنوي أو الطبيعي). خلال مدة زمنية محددة. يستوي في ذلك حصول الشخص على الدخل بصورة دورية أو غير منتظمة بغض النظر عن طبيعة مصدره، لكن الأهم في ذلك أن يكون الشخص في نهاية السنة المالية في مركز مالي أفضل مما كان عليه بدايتها. وبمعنى آخر يشمل الربح وفقا لنظرية الإثراء "كل ثروة حققتها المؤسسة مهما كان مصدرها حتى لو تحققت مصادفة بلا مجهود أو سعي بغض النظر عن مداها أي لو تحققت مرة واحدة"⁷.

❖ مفهوم الدخل وفق التشريع الجبائي الجزائري:

يتحدد الدخل وفق التشريع الجبائي الجزائري بالنظر لرؤوس الأموال التي يملكها المكلف بالضريبة، والمهن التي يمارسها والمرتبات والأجور والمعاشات والريوع العمرية التي يتقاضاها، وكذا أرباح كل العمليات المرجحة التي يقوم بها، بعد خصم التكاليف المذكورة أدناه⁸؛

- فوائد القروض والديون المبرمة لأغراض مهنية وكذا تلك التي تم إبرامها قصد اقتناء أو بناء مسكن؛

- اشتراكات التأمين على الشيخوخة والتأمينات الاجتماعية المكتتبه شخصيا؛

- بوليصة التأمين المبرمة من طرف المالك المؤجر؛

- نفقات الاطعام؛

2.2. الضريبة على الدخل الإجمالي في النظام الجبائي الجزائري:

تعد الضريبة على الدخل الإجمالي مكون أساسي للنظام الجبائي الجزائري، ويتجلى ذلك في الاهتمام الكبير للمشرع الجبائي بهذا النوع من الضريبة، وإعطائها حيز كبير ضمن التشريع الجبائي، ولهذا الغرض يتناول هذا الجزء من الدراسة بعض المفاهيم والخصائص التي تميزها عن باقي أنواع الضرائب الأخرى.

❖ مفهوم النظام الجبائي الجزائري:

يعرف النظام الجبائي بمفهومه الواسع في التشريع الجبائي على أنه: "مجموعة التشريعات أو السياسات والأجهزة التي تنظم وتخطط وتدبر وتنفيذ عمليات تعبئة وجباية الاستقطاعات المالية التي يؤديها الأشخاص الطبيعيون والمعنويون للدولة بصورة جدية ونهائية"⁹.

ويندرج ضمن النظام الضريبي العديد من الأنواع والأصناف المختلفة من الضرائب والرسوم المكونة له كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول 01- أنواع الضرائب والرسوم المكونة للنظام الضريبي الجزائري

الرسوم على رقم الأعمال	حقوق	الضرائب غير المباشرة	الضرائب المباشرة
1- الرسم على القيمة المضافة؛	1- حقوق الطابع؛	1- رسم المرور؛	1- الضريبة على الدخل الإجمالي؛
2- الرسم الداخلي على الاستهلاك؛	2- حقوق التسجيل؛	2- رسم الضمان والتعبير؛	2- الضريبة على أرباح الشركات؛
3- الرسم على المتوجات البترولية؛			3- الضريبة الجرافية الوحيدة؛
			4- الرسم على النشاط المهني؛
			5- رسم التطهير؛ 6- ضريبة الثروة؛

المصدر: من إعداد الباحثين.

❖ أنواع الأنظمة الجبائية:

يتحدد النظام الجبائي وفق التشريع الجبائي الجزائري، وفقا لمواد قانونية مبنية على أساس رقم الاعمال المحقق من طرف المكلفين بالضريبة، وكذا قدرتهم على مسك محاسبة نظامية، وطبيعتهم القانونية، وفي هذا الإطار لقد اعتمد المشرع الضريبي على أنواع مختلفة من الأنظمة الضريبية منذ نشأة النظام الضريبي، وهذا من أجل تحسين وتطوير تحصيل الإيرادات الجبائية، لكن في الوقت الحالي هناك نوعين من الأنظمة الجبائية المعتمدة حاليا هما: النظام حسب الربح الحقيقي، ونظام الضريبة الجزافية.

● النظام حسب الربح الحقيقي:

يطبق هذا النظام وجوبا على المكلفين بالضريبة، الذين يحققون رقم أعمال يفوق حد الاختصاص الضريبي لبقية الأنظمة والمحدد ب خمسة عشرة مليون دينار (15.000.000 دج)، حيث الربح الخاضع للضريبة هو الناتج عن مسك محاسبة حقيقة ونظامية، وهو يساوي الفرق بين الإيرادات المحصلة والمصاريف المدفوعة في إطار نشاط المكلف، وتخضع شركات الأموال وجوبا لنظام وحيد هو النظام حسب الربح الحقيقي، أما شركات الأشخاص فلها حق الاختيار بين النظامين على أن تلتزم بذلك مدى حياتها، ويخضع لنظام الربح الحقيقي الأنشطة التالية¹⁰:

-عمليات البيع بالجملة؛

-عمليات البيع التي يقوم الوكلاء المعتمدون؛

-موزعو محطات الوقود؛

-المكلفون بالضريبة الذين يقومون بعمليات التصدير؛

-الأشخاص الذين يقومون بعمليات البيع للمؤسسات أو الشركات مهما كان شكلها وغرضها؛

● نظام الضريبة الجزافية¹¹:

تحل الضريبة الجزافية الوحيدة محل الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات، وتغطي، زيادة على الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني.

ويخضع لنظام الضريبة الجزافية، الشركات المدنية ذات الطابع المهني والأشخاص الطبيعيين الذين يمارسون نشاطا صناعيا وتجاريا وغير تجاريا وحرفيا وكذا التعاونيات الحرفية والصناعات التقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي خمسة عشرة مليون دينار (15.000.000 دج)، ما عدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي.

ويستثنى من نظام الاخصاع الضريبي الجزائري، الأنشطة المبنية أدناه:

- أنشطة الترقية العقارية وتقسيم الأراضي؛
- أنشطة استيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالتها؛
- أنشطة شراء-إعادة البيع على حالها حسب شروط البيع بالجملة؛
- الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء؛
- الأنشطة التجارية الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية؛
- أنشطة الاطعام والفندقة المصنفة؛
- القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، صانعي وتجار المصنوعات من الذهب والبلاتين؛
- الأشغال العمومية والري والبناء؛

ويحدد معدل الضريبة الجزائرية الوحيدة بـ 5% بالنسبة لأنشطة الإنتاج وبيع السلع، 12% بالنسبة لباقي الأنشطة الأخرى.

❖ مفهوم الضريبة على الدخل الاجمالي¹²:

تعرف الضريبة على الدخل وفق التشريع الجبائي الجزائري بأنها: "ضريبة سنوية وحيدة تطبق على دخل الأشخاص الطبيعيين، وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة".

يتكون الدخل الصافي الإجمالي من مجموع المداحيل الصافية للأصناف التالية:

- أرباح صناعية وتجارية؛
- أرباح المهن غير التجارية؛
- أرباح فلاحية؛
- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية؛
- عائدات رؤوس الأموال المنقولة؛
- المرتبات والأجور والمعاشات والريوع العمرية؛
- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية وغير المبنية والحقوق العقارية الحقيقية، وكذا تلك الناتجة عن التنازل عن الأسهم أو الحصص الاجتماعية أو الأوراق المماثلة؛

• الأشخاص الخاضعون للضريبة على الدخل الإجمالي¹³:

يخضع لضريبة الدخل الإجمالي، على كافة مداخيل الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم في الجزائر. ويخضع لضريبة الدخل على عائلاتهم من مصدر جزائري، الأشخاص الذين يوجد موطن دخلهم خارج الجزائر. ويعتبر موطن التكليف موجود في الجزائر بالنسبة إلى:

- الأشخاص الذين يتوفر لديهم مسكن بصفتهم مالكين له، أو منتفعين به، أو مستأجرين له؛
- الأشخاص الذين لهم في الجزائر مكان إقامتهم الرئيسية أو مركز مصالحهم الأساسية؛
- الأشخاص الذين يمارسون نشاط مهنيًا بالجزائر سواء كانوا أجراء أم لا؛
- أعوان الدولة الذين يمارسون وظائفهم أو يكلفون بمهام في بلد أجنبي، الذين يتحصلون في الجزائر على أرباح أو مداخيل؛

• احتساب الضريبة على الدخل الإجمالي:

بصفة عامة، تحسب الضريبة على الدخل الإجمالي وفقا للجدول التصاعدي (2):

الجدول 02- الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل الإجمالي

نسبة الضريبة	قسط الدخل الخاضع للضريبة (دج)
0%	- لا يتجاوز 240000.
23%	- من 240001 إلى 480000.
27%	- من 480001 إلى 960000.
30%	- من 960001 إلى 1920000.
33%	- من 1920001 إلى 3840000.
35%	أكثر من 3840000

المصدر: المديرية العامة للضرائب (2022)، "قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022"، الجزائر.

https://www.mfdgi.gov.dz/images/pdf/codes_fiscaux_arabe/CIDTA_2022_ar.pdf/

يلاحظ من خلال الجدول (2)، أن المداخيل التي لا يتجاوز مبلغها السنوي 120000 دج تكون معفية من الضريبة على الدخل الإجمالي، هذا الاعفاء يستفيد منه جميع الأشخاص الطبيعيين، وبالتالي يؤخذ بعين الاعتبار عند حساب الضريبة بالنسبة للمداخيل التي تفوق قيمتها 120000 دج سنويا، وهذا تطبيقا لمبدأ أساسي من مبادئ العامة للضريبة، بينما هناك أصناف أخرى من مداخيل المكلفين بالضريبة تطبق عليهم معدلات نسبية (ثابتة) نلخصها في الجدول (3):

الجدول 03- معدلات فرض الضريبة على الدخل الإجمالي

نسبة الضريبة	نوع المداخيل
	1- المداخيل الناتجة عن إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية:
7%	- بالنسبة لإيجار السكنات ذات الاستعمال الجماعي؛
10%	- بالنسبة لإيجار السكنات ذات الاستعمال الفردي؛
15%	- بالنسبة لإيجار المحلات ذات الاستعمال التجاري والمهني؛
15%	- بالنسبة لإيجار العقارات غير المبنية؛
10%	بالنسبة لإيجار العقارات غير المبنية ذات الاستعمال الفلاحي؛
	2- المرتبات والأجور والتعويضات والأتعاب والمنح والربوع العمرية:
ج التصاعدي	- بالنسبة للمرتبات والأجور والمعاشات والربوع العمرية (الشهرية)؛
10%	- بالنسبة للأجور والتعويضات والمكافآت (غير الشهرية)، واستدراكاتها.
10%	- بالنسبة للنشاطات المؤقتة المتعلقة بالبحث والتدريس والمراقبة؛
15%	- بالنسبة لجميع أجور مختلف النشاطات الظرفية الأخرى؛
	3- مداخيل رؤوس الأموال المنقولة:
15%	- بالنسبة لعائدات الأسهم أو الحصص الاجتماعية والمداخيل المماثلة؛
10%	- بالنسبة لعائدات الديون والودائع والكفالات؛
50%	- بالنسبة لعائدات السندات غير الاسمية أو لحاملها؛
1%	- بالنسبة لفوائد حسابات ادخار الخواص التي تقل عن 50000 دج؛
10%	بالنسبة لفوائد حسابات ادخار الخواص التي تفوق 50000 دج؛
	4- فائض القيمة الناتج عن التنازل عن العقارات والأسهم أو الحصص الاجتماعية والسندات المماثلة:
15%	- بالنسبة للعقارات المبنية وغير المبنية والحقوق العقارية الحقيقية؛
15%	- بالنسبة للأسهم والحصص الاجتماعية والأوراق المماثلة؛
15%	- بالنسبة لفائض قيمة الأسهم والحصص الاجتماعية المعاد استثماره؛
5%	5- مداخيل الأشخاص الطبيعيين الذين يوجد مكان تكليفهم بالخارج:
	- بالنسبة للمداخيل المدفوعة من طرف المدينين المقيمين بالجزائر؛
24%	- بالنسبة لعائدات الأسهم والسندات والأوراق المماثلة؛
15%	- بالنسبة لفائض القيمة للأسهم والحصص الاجتماعية والأوراق المماثلة؛
20%	- بالنسبة لأنعاب الفنانين والمؤلفين الذين لديهم موطن جبائي بالخارج؛
15%	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2021.

يلخص الجدول (3) المعدلات النسبية للضريبة على الدخل الإجمالي لمختلف أصناف المداخيل المذكورة سابقاً، غير أن المرتبات والأجور والمعاشات والربوع العمرية الشهرية، تستفيد من تخفيض نسبي من الضريبة الاجمالية بنسبة 40%، على أن لا يقل هذا التخفيض عن 1000 دج/شهرية، ولا يزيد عن 1500 دج/شهرية، وبالإضافة على ذلك تستفيد مداخيل الأشخاص التي لا يفوق مبلغها

30000 دج، من إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي، بينما تستفيد المداخيل التي يفوق مبلغها 30000 دج ولا يتجاوز 40000 دج، من تخفيض إضافي وفق الصيغة الآتية:
الضريبة على الدخل الإجمالي = الضريبة على الدخل الإجمالي (وفق التخفيض الأول) × (3/8) - (3/20000).

كما تستفيد المداخيل التي يفوق مبلغها 30000 دج ويقل عن 42500 دج، التي يتقاضاها المعوقون حركيا أو عقليا أو المكفوفون، أو الصم البكم، وكذا المتقاعدون الخاضعون للنظام العام من تخفيض إضافي للضريبة على الدخل الإجمالي، على أن لا يكون هذا التخفيض متراكم مع التخفيض السابق وفق الصيغة الآتية:

الضريبة على الدخل الإجمالي = الضريبة على الدخل الإجمالي (وفق التخفيض الأول) × (3/5) - (3/12500).

● خصائص الضريبة على الدخل الإجمالي:

تعد الضريبة على الدخل الإجمالي من أهم مكونات النظام الضريبي الجزائري، نظرا لتمتعها بخصائص تميزها عن باقي أنواع الضرائب الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي¹⁴:
- الوضوح والشفافية والبساطة، وذلك عن طريق النظرة الاجمالية لمجموع مداخيل المكلف بالضريبة، وكذا وجود ضريبة وحيدة على الدخل رغم تعدد طبيعة مداخيلها؛
- خضوع المداخيل لنوعين من المعدلات، معدلات نسبية (ثابتة) مثل ما هو عليه الحال في مداخيل الأنشطة الظرفية، وسلم تصاعدي مثل ما هو عليه الحال في المرتبات والأجور؛
- الاعتماد الشبه الكلي على تقنية "الاقتطاع من المصدر"، خاصة فيما يخص الضريبة على الأجور، وهو ما يشكل آلية فعالة في محاربة التهرب الضريبي؛
- تجمع بين خاصية الضرائب النسبية (الثابتة)، والضرائب التصاعدية؛
- ضريبة وحيدة، بمعنى أنها تفرض مرة واحدة على مجموع المداخيل الصافية لأصناف الدخل الخاضعة لها؛

- ضريبة تفرض على الأشخاص الطبيعيين من دون المعنويين؛
- ضريبة سنوية، بمعنى أنها تفرض سنويا على الربح أو الدخل الذي يحققه المكلف بالضريبة؛
3. مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي مقارنة بالمكونات الأخرى لحصيللة الإيرادات الضريبية العادية لمديرية الضرائب في ولاية الشلف للمدة (2014 - 2020):

من أجل الوقوف على أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي مقارنة بالمكونات الأخرى لحصيلة الإيرادات العادية، من حيث مساهمتها في الحصيلة الاجمالية للإيرادات الجبائية العادية، قمنا في هذا الجزء من الدراسة بجمع الاحصائيات المتوفرة على مستوى مديرية الضرائب لولاية الشلف، ثم قمنا بعد ذلك بحساب بعض المؤشرات والأوزان النسبية وتحليلها المتعلقة بمختلف أنواع الضرائب، وهذا من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة سابقا.

1.3. تطور التحصيل الجبائي المحلي:

عرف التحصيل الجبائي المحلي (على مستوى ولاية الشلف) عدة تطورات خلال فترة الدراسة، حيث انتقلت قيمته من 11.01 مليار دينار سنة 2014 إلى 13.43 مليار دينار عام 2020 أي ما يعادل 22%، هذه الزيادة يمكن تفسيرها بعدة عوامل أهمها الزيادة المستمرة في الضريبة على الدخل الإجمالي التي تعتمد على تقنية الاقتطاع من المصدر، تحسين إجراءات التحصيل الجبائي المتعلقة بكل من الرسم على النشاط المهني وكذا الرسم على القيمة المضافة.

الجدول 04- تطور التحصيل الجبائي، الوحدة: مليار دينار (2020-2014)

السنة	IRG	IBS	EN+TI	TVA	TAP	IFU	DIVER	RECOU
2014	6.55	0.75	0.91	1.14	1.39	0.18	0.09	11.01
2015	6.78	0.75	1.2	1.28	1.44	0.33	0.14	11.92
2016	7.34	0.72	1.41	1.09	1.44	0.43	0.19	12.62
2017	8.12	0.88	1.26	0.90	1.25	0.51	0.18	13.1
2018	8.54	0.50	1.13	1.55	1.12	0.57	0.17	13.58
2019	2.74	0.13	0.32	0.53	0.45	0.16	0.10	4.43
2020	8.60	0.51	1	1.51	1.25	0.44	0.12	13.43
المجموع	48.67	4.24	7.23	8	8.34	2.62	0.99	80.09

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مختلفة لمديرية الضرائب لولاية الشلف (مصلحة التحصيل).

IRG: Impot sur le revenu global (الضريبة على الإجمالي).

IBS: Impot sur le bénéfice des sociétés (الضريبة على أرباح الشركات).

EN+TI: Enregistrement et timbre (حقوق التسجيل والطابع).

TVA: Taxe sur la valeur ajoutée (الرسم على القيمة المضافة).

TAP: Taxe sur l'activité professionnelle (الرسم على النشاط المهني).

IFU: Impot forfaitaire unique (الضريبة الجزافية الوحيدة).

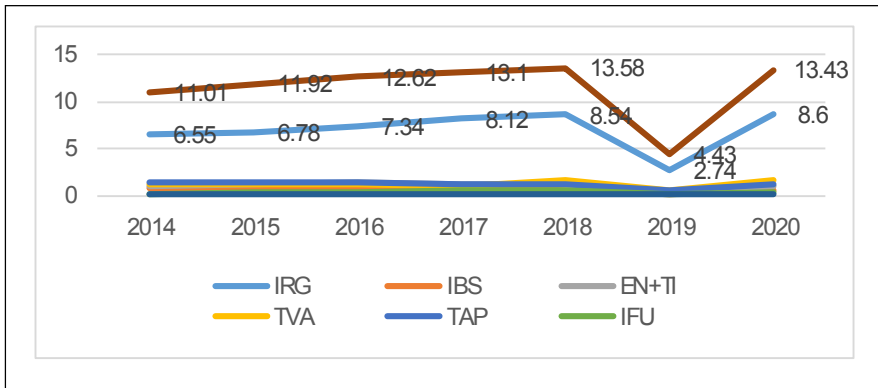
DIVER: Taxe foncière, Impôts indirects, Taxe d'habitation (الرسم على السكن، الضرائب

المباشرة، الرسم العقاري).

RECOU: TOTAL RECOUVREMENT (والذي يمثل المجموع الكلي للأنواع المذكورة في الجدول).

في حين شهد التحصيل الجبائي المحلي أدنى مستوى له سنة 2019، حيث وصلت قيمته عند مستوى 4.43 مليار دينار، هذا الانخفاض الحاد في قيمة التحصيل الجبائي المحلي لم تشهده الولاية من قبل، لكن عندما نبحث عن الأسباب التي كانت وراء ذلك، نجد أن الأزمة السياسية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر عام 2019 كانت أحد الأسباب الرئيسية وراء هذا الانخفاض، حيث شهدت هذه السنة عزوف الكثير من المكلفين بالضريبة عن تسديد مستحقاتهم لدى المصالح الضريبية في الآجال القانونية المحددة، وكذا دخول بعض المؤسسات ورجال الأعمال تحت الرقابة الجبائية والقضائية، عدم قدرة أعوان المصالح الضريبية المكلفين بالتحصيل القيام بمهامهم في بيئة غير مستقرة.

الشكل 01- تطور التحصيل الجبائي، الوحدة: مليار دينار (2020-2014)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول 04.

2.3. الأهمية النسبية للضريبة على الدخل الإجمالي مقارنة بنظيراتها المكونة لحصيلة الإيرادات الضريبية العامة:

تحتل الضريبة على الدخل الإجمالي أهمية أساسية في النظام الجبائي الجزائري، كونها تحتل المرتبة الأولى من حيث قيمة مساهمتها في التحصيل الجبائي، هذه المكانة تبرزها إحصائيات التحصيل الجبائي وكذا نسبة مساهمة كل نوع من أنواع الضرائب المحصلة.

الجدول 05- الوزن النسبي للضرائب بالنسبة لإجمالي التحصيل الجبائي، الوحدة مليار دينار (2020-2014)

RECOU	DIVER	IFU	TAP	TVA	EN+TI	IBS	IRG	الضريبة
سنة 2020								
13.43	0.12	0.44	1.25	1.51	1	0.51	8.60	القيمة
%100	%0.88	%3.28	%9.31	%11.24	%7.45	%3.8	%64.04	الوزن
متوسط الفترة (2020-2014)								

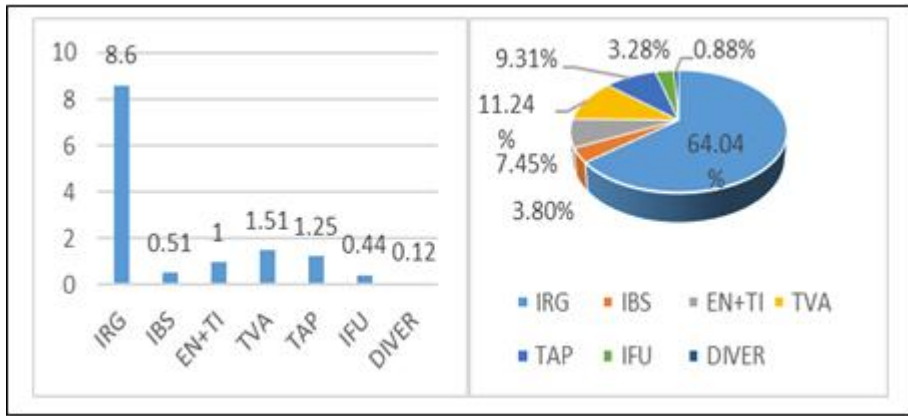
أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيله الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر -مديرية الضرائب لولاية الشلف نموذجاً
د.محمد حدو، ط.د. الهادي البكاي
(2020-2014)

80.09	0.99	2.62	8.34	8	7.23	4.24	48.67	القيمة
%100	%1.24	%3.27	%10.41	%9.99	%9.03	%5.29	%60.77	الوزن

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق محاسبية لمديرية الضرائب لولاية الشلف.

تشير إحصائيات سنة 2020 المبينة في الجدول (5)، أن أكبر مساهمة في التحصيل الجبائي كان للضريبة على الدخل الإجمالي، حيث قدرت بـ 8.6 مليار دينار من المجموع الكلي الذي بلغ 13.43 مليار دينار أي ما يعادل 64.04%، ثم تأتي بعد ذلك مساهمة الرسم على القيمة المضافة بمقدار 1.5 مليار دينار أي ما يعادل 11.24%، الرسم على النشاط المهني بمقدار 1.25 مليار دينار أي ما يعادل 9.31%، حقوق الطابع والتسجيل بمقدار مليار دينار أي ما يعادل 7.45%، هذا التمايز في النسب يفسره فعالية تقنية الاقتطاع من المصدر التي تعتمد عليها الضريبة على الدخل الإجمالي مقارنة بأنواع الضرائب الأخرى.

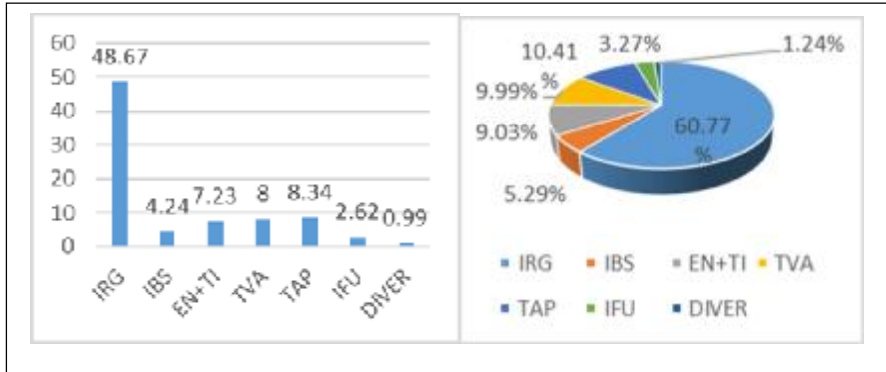
الشكل 02- الوزن النسبي للضرائب في التحصيل الجبائي سنة 2020



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول 05.

ونفس الشيء، بالنسبة لتراكم التحصيل الجبائي خلال فترة الدراسة (2014-2020) الذي بلغ 80.09 مليار دينار، حيث نجد نسبة مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي في المرتبة الأولى بمقدار 48.67 مليار دينار أي ما يعادل 60.77%، بينما قدرت نسبة مساهمة الرسم على النشاط المهني، الرسم على القيمة المضافة وحقوق الطبع والتسجيل 8.34% و 8% و 7.23% على التوالي.

الشكل 03- الوزن النسبي لتراكم الضرائب بالنسبة التحصيل الجبائي (2020-2014)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول 05.

3.3. الضريبة على الأجور والأصناف الأخرى للضريبة على الدخل الاجمالي:

وصلت قيمة التحصيل الجبائي للضريبة على الدخل الإجمالي لسنة 2020 عند مستوى 8.6 مليار دينار، حيث كانت للضريبة على الأجور في هذا التحصيل الحصة الأكبر بمقدار 7.7 مليار دينار أي ما يعادل 89.50%، بينما توزعت الحصة المتبقية (0.9 مليار دينار) على باقي الأصناف الأخرى للضريبة على الدخل الإجمالي وهي: الضريبة على المداحيل العقارية بنسبة 0.36%، الضريبة على فائض القيمة الناجمة عن التنازل عن الاستثمارات بنسبة 0.17%، الضريبة على عائدات الديون والودائع والكفالات بنسبة 0.03%، والضرائب الأخرى على المداحيل الأخرى بنسبة 9.94%.

الجدول 06- الوزن النسبي للأصناف المختلفة للضريبة على الدخل الإجمالي الوحدة: مليون دينار (سنة 2020)

الوزن النسبي	القيمة	نوع الضريبة على الدخل الاجمالي
89.50%	7697.90	الضريبة على الأجور
0.03%	2.15	الضريبة على عائدات الديون والودائع والكفالات
0.36%	30.77	الضريبة على المداحيل العقارية
0.17%	14.7	الضريبة على فائض القيمة الناجمة عن التنازل عن الاستثمارات.
9.94%	855.05	الضرائب على المداحيل الأخرى
100%	8600.57	المجموع الإجمالي للضريبة على الدخل الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مختلفة لمصلحة التحصيل لمديرية الضرائب لولاية الشلف. *تمثل الضرائب على المداخل الأخرى الضرائب على الأرباح والحصول الموزعة من طرف الشركات، الضريبة على الدخل الإجمالي المجدولة للسنة الجارية والسنوات السابقة، الضريبة على الدخل الإجمالي للاقتطاعات الأخرى من المصدر، والضريبة على عائدات المداخل العقارية المجدولة والحقوق المقتطعة. إن احتلال الضريبة على الأجور المرتبة الأولى في تحصيل الضريبة على الدخل الإجمالي مقارنة بالأصناف الأخرى من الدخل من حيث القيمة، يمكن تفسيره بعدة أسباب أهمها الاعتماد الكلي على تقنية الاقتطاع من المصدر بالنسبة لهذا الصنف من الدخل، المكلفين بالضريبة أغلبهم ينتمون إلى القطاع العام الذي يتميز بالحاسبة النظامية والمنظمة، خضوع الوسيط (المؤسسة) بين المكلف بالضريبة والمصالح الضريبية لنظام الرقابة الجبائية الذي يعمل على الحد من التهرب الضريبي.

4. خاتمة:

من خلال تحليلنا لمكانة الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيللة الإيرادات الجبائية العادية، توصلنا من تحليل مساهمة الضريبة على الدخل الإجمالي إلى أن ضريبة الدخل الإجمالي تحتل المرتبة الأولى من حيث مساهمتها في الحصيللة الاجمالية للإيرادات الجبائية العادية حيث قدرت هذه المساهمة في مدة الدراسة (2014-2020) في المتوسط عند مستوى 60.77%، كونها تعتمد على تقنية الاقتطاع من المصدر مقارنة بأنواع الضرائب الأخرى، بينما كانت مساهمة كل من الرسم على النشاط المهني، الرسم على القيمة المضافة وحقوق التسجيل والطابع عند مستوى 10.41%، 9.99% و 9.03% على التوالي.

إن الاستمرار في الاعتماد على الضريبة على الدخل الإجمالي بشكل كبير في الحصيللة الاجمالية للإيرادات الجبائية العادية، يبقى مردودية الجبائية العادية رهينة تطوير وتحسين وعاء الدخل الخاضع للضريبة من جهة، وبتقل كاهن الأشخاص الطبيعيين الذين أغلبهم أجراء من جهة أخرى، إن هذه الوضعية قد تؤدي إلى إحداث خلل في التوازن الجبائي بين مختلف الضرائب، وكذا إخلال بمبدأ العدالة في تحصيل الإيرادات بين مختلف المكلفين بالضريبة، وهو ما يتطلب إجراء إصلاحات ضريبية عميقة، وذلك من خلال:

- العمل على توسيع وتنويع حصيللة الإيرادات الجبائية العادية، وكذا العمل على إحداث التوازن الجبائي بين مختلف أنواع الضرائب المكونة لهذه الإيرادات؛
- يجب ربط جدول التصاعدي للضريبة على الدخل الإجمالي مع القدرة الشرائية للعمال الأجراء وهذا من أجل المحافظة عليها عند مستوى مقبول.
- تطبيق أنظمة إخضاع ضريبية مناسبة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأنشطة الممارسة من طرف الأشخاص الطبيعيين؛
- إعداد آليات وإجراءات جبائية محكمة لإدماج الأنشطة غير الرسمية في القطاع الرسمي؛

- تحسين وتوسيع جهاز الرقابة الجبائية على مختلف التصريحات الجبائية المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين؛

الهوامش

1- عبد الباسط علي جاسم الزبيدي، "الضرائب على الدخل الإجمالي"، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م، ص ص 29-30.

2. تاريخ الاطلاع 2021/10/4 الساعة 12.00 (<https://almerja.com/reading.php?idm=44046>)

3-Lukka, Kari, Ontology and accounting: The concept of profit. Critical Perspectives on Accounting. 1.10.1016/1045-2354(90)03023-9, 1990, pp 239-261.

4-Ramahi, Wadee, Capital Budgeting: Theory & Application. SSRN Electronic Journal. 10.2139/ssrn.1869920, 2010.

5- عادل فليح العلي، طلال كداوي، "اقتصاديات المالية العامة"، دار الكتاب للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، العراق، 1989م، ص 109.

6- عماد حمود القيسي، "المالية العامة والتشريع الضريبي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن، 2000م، ص 13.

7- زين العابدين بن ناصر، "المالية العامة والتشريع الضريبي"، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1974م، ص 2012.

8- المديرية العامة للضرائب، "النظام الجبائي الجزائري لسنة 2021"، الجزائر، 2021.

تاريخ الاطلاع: 2021/10/5. (<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/>)

9- أحمد جرجاج، "النظام الضريبي الجزائري تقييم الأداء والتحديات للمرحلة المقبلة"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2004، ص 9.

10- بصاشي هدى، صفحة صليحة، "واقع النظام الجبائي الجزائري وأثره على الاستثمار"، مجلة البحوث في البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020، ص ص: 105-123.

11- المديرية العامة للضرائب، "الضريبة الجبائية الوحيدة- مجال التطبيق"-، مديرية العلاقات العمومية والاتصال، نشرة 2021، الجزائر، 2021.

12- المديرية العامة للضرائب، "قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022"، الجزائر. 2022.

https://www.mfdgi.gov.dz/images/pdf/codes_fiscaux_arabe/CIDTA_2022_ar.pdf

13- المادة 3 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2021، مرجع سابق.

14- حراق مصباح، "النظام الجبائي الجزائري-قراءة في البنية والهيكل على ضوء المستجدات الأخيرة"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد 02، العدد 01، المركز الجامعي لميلة، الجزائر، 2018، ص ص: 283-303.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1- عبد الباسط علي جاسم الزبيدي، "الضرائب على الدخل الإجمالي"، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م.

2- زين العابدين بن ناصر، "المالية العامة والتشريع الضريبي"، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، 1974م.

3- عادل فليح العلي، طلال كداوي، "اقتصاديات المالية العامة"، دار الكتاب للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، العراق، 1989م.

- 4- عماد حمود القيسي، "المالية العامة والتشريع الضريبي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن، 2000م.
- 5- المديرية العامة للضرائب، "الضريبة الجبائية الوحيدة-مجال التطبيق-"، مديرية العلاقات العمومية والاتصال، نشرة 2021، الجزائر، 2021.
- 1- أحمد رحاج، "النظام الضريبي الجزائري تقييم الأداء والتحديات للمرحلة المقبلة"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2004.
- 1- بصاشي هدى، صفحة صليحة، "واقع النظام الجبائي الجزائري وأثره على الاستثمار"، مجلة البحوث في البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020.
- 2- حراق مصباح، "النظام الجبائي الجزائري-قراءة في البنية والهيكل على ضوء المستجدات الأخيرة"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد 02، العدد 01، المركز الجامعي لميلة، الجزائر، 2018.
- 1-Lukka, Kari, Ontology and accounting: The concept of profit. Critical Perspectives on Accounting.1.10.1016/1045-2354(90)03023-9, 1990.
- 2-Ramahi, Wadee, Capital Budgeting: Theory & Application. SSRN Electronic Journal. 10.2139/ssrn.1869920, 2010.

المواقع الإلكترونية:

- <https://almerja.com/reading.php?idm=44046> (الساعة 12.00 ، 2021/10/4)
- المديرية العامة للضرائب، "النظام الجبائي الجزائري لسنة 2021"، الجزائر، 2021.
<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/> (تاريخ الاطلاع: 2021/10/5)
- المديرية العامة للضرائب، "قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022"، الجزائر، 2022.
https://www.mfdgi.gov.dz/images/pdf/codes_fiscaux_arabe/CIDTA_2022_ar.pdf